

Rukous No 4 ja keskustelun kysymykset ovat saarna lopussa.

Sunnuntain 04.02.2018 (Viikko 05)- Evank. Luukas 2 :21-33. Aihe: Kristus, Jumalan kirkkauden säteily

يوم الأحد 04.02.2018. إنجيل لوقا 2: 21-33. الموضوع: المسيح، نور الله المجيد

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظتنا اليوم هي من إنجيل لوقا، الاصحاح الثاني، والآيات 21 الى 33. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح.

وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةٌ أَيَّامٍ لِيُخْتِنُوا الصَّبِيَّ، سُمِّيَ يَسُوعَ كَمَا تَسَمَّى مِنَ الْمَلَائِكِ قَبْلَ أَنْ حُبِلَ بِهِ فِي الْبُطْنِ. وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامُ نَظْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعِدُوا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ: أَنْ كُلَّ ذَكَرٍ فَاتِحٍ رَحِمٍ يُدْعَى قُدُوساً لِلرَّبِّ، وَلَكِي يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةً كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ رَوْحَ يَمَامٍ أَوْ فَرْحِي حَمَامٍ. وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمَعَانُ كَانَ بَاراً نَقِيّاً يَنْتَظِرُ نَعْرِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعِهِ وَبَارَكَ اللَّهَ وَقَالَ: الْآنَ تُطْلِقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأَمَمِ وَمَجْداً لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَنْعَجَبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ.

هذه كلمة الله

في هذا الاصحاح يسوع يمرّ في ثلاثة مراحل وهي: الختان وفطرة تطهير القديسة مريم وتقديمه للرب. أما الختان، فأول من خُتِنَ هو إبراهيم أكثر من ألفين عام قبل يسوع المسيح. نقرأ هذا في كتاب التكوين الاصحاح 17 والآية 24 يقول: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ. وَقَالَ اللَّهُ لإِبْرَاهِيمَ: وَأَمَّا أَنْتَ فَتَحْفَظُ عَهْدِي أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ. هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي تَحْفَظُونَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ: يُخْتَنُ مِنْكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فَتُخْتَنُونَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِكُمْ فَيَكُونُ عَلَامةً عَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. وقال كذلك: وَأَمَّا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَا يُخْتَنُ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ فَيَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ نَكَثَ عَهْدِي. ومارس بنو إسرائيل الختان الى اليوم وهم يعتقدون أنه وسيلة الانتماء الى شعب الله المختار.

بالرغم أن يسوع خُتِنَ حسب شريعة موسى، فهو لم يجعله فرضاً على المؤمنين به. الختان ينفع إن كان الشخص يعمل بما تأمر به الشريعة. فإن كان أحد يخالف الشريعة، فقد صار ختانه كأنه عدم ختان. كل مختون هو ملتزم أن يعمل بالشريعة كلها. كما كتبه موسى: إن الإنسان الذي يعمل بهذه الأمور يحيا بها. أما غاية الشريعة فليست التطهر من الشر والخطية، لأنها عاجزة عن ذلك. ولا أحداً يتبرر أمام الله بالأعمال المطلوبة في الشريعة لان الشريعة أضيفت لإظهار الخطيئة. غاية الشريعة هي يسوع المسيح

لانه هو نهاية الشريعة. المسيح الذي هو يطهر ويبرر بالتمام. نعم، كل مؤمن يجب أن يطلب ختان القلب والشفقتين والأذنين لكي تسكن فيه كَلِمَةُ الْمَسِيحِ بِغِنَى وَبِكُلِّ حِكْمَةٍ. ختان الجسد قد يكون نافع أيضا من جهة الصحة والنقاوة والنظافة. لكن في المسيح لا فرق بين يوناني ويهودي، أو مختون وغير مختون، أو متحضر ومتخلف، أو عبد وحر، بل المسيح هو الكل وفي الكل.

ويسوع لم يختن لينتمي الى شعب الله المختار. فهو المختار من الله الذي جاء من الله ليفتح نعمة الله لجميع الشعوب. لكن، قد يقول أحدنا: إن كان يسوع ابن الله وهو قدوس منذ ولادته كما بشر به الملاك مريم، فلماذا كان واجب ان يختن؟ الجواب هو أن يسوع كان أيضا إنسان. ولد تحت الشريعة، كما قرأناه قبل قليل.

ثم هناك موضوع التطهير في هذا النص. جاء في شريعة موسى: وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَبَلَتْ إِمْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ ذَكَرًا تَكُونُ نَجِسَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ. كَمَا فِي أَيَّامِ طَمَثِ عِلَّتِهَا تَكُونُ نَجِسَةً. وَمَتَى كَمَلْتَ أَيَّامَ تَطْهِيرِهَا لِاجْلِ ابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ تَأْتِي بِخُرُوفٍ حَوْلِي مُحْرَقَةً وَفَرْخَ حَمَامَةٍ أَوْ يَمَامَةٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُكْفِّرُ عَنْهَا فَتَنْظَرُ مِنْ يَنْبُوعِ دَمِهَا. وَإِنْ لَمْ تَنْلُ يَدَهَا كِفَايَةَ لَشَاةٍ، تَأْخُذُ يَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، الْوَاحِدَ مُحْرَقَةً وَالْآخَرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ فَيُكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ فَتَنْظَرُ. وَصَعِدُوا بِيسوع إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيُقَدِّمُوهُ لِلرَّبِّ وَلَكِي يُقَدِّمُوا ذَبِيحَةَ كَمَا قِيلَ فِي نَامُوسِ الرَّبِّ رُوحَ يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ. تقديم مريم: تقديم الفقراء. الله وضع ابنه الحبيب أن يولد في الفقر، هو الغني، لكي نَسْتَعْنُو نحن بِفَقْرِهِ.

مريم ويوسف قدموا فَرْخِي حَمَامٍ على يسوع الذي يقول عنه الكتاب: واعلموا أنه قد دفع الفدية ليحرركم من سيرة حياتكم الباطلة التي أخذتموها بالتقليد عن آباءكم وهذه الفدية لم تكن شيئا فانيا كالفضة أو الذهب، بل كانت دما ثميناً دم المسيح ذلك الحمل الطاهر الذي ليس فيه عيب ولا دنس. ومع أن الله كان قد عين المسيح لهذا الغرض قبل تأسيس العالم فهو لم يعلنه إلا في هذا الزمن الأخير لفائدتكم أنتم الذين تؤمنون بالله بالمسيح الذي أقامه من الموت وأعطاه المجد حتى يكون الله غاية إيمانكم ورجائكم.

ويقول لوقا في هذا الاصحاح: وَكَانَ رَجُلٌ فِي أُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمَعَانُ كَانَ بَارًّا تَقِيًّا يَنْتَظِرُ تَعْرِيةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُوجِيَ إِلَيْهِ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَتَى بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا دَخَلَ بِالصَّبِيِّ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا لَهُ حَسَبَ عَادَةِ النَّامُوسِ، أَخَذَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهُ وَقَالَ: الْآنَ تُطَلِّقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ وَجْهِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ نُورَ إِعْلَانٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِشِعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. نعم. كل من يرى يسوع فهو يرى السلام فهو يرى الحب فهو يرى الحياة. وَكَانَ يُوسُفُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِمَّا قِيلَ فِيهِ.

بعدما أخذ سمعان يسوع على ذراعه وبارك الله لان عينيه شافت خلاص الرب، سمعان تتبأ وقال إن هذا الخلاص الذي يراه بعينيه قد وضعه الله أمام جميع الشعوب نور إعلان للأمم ومجدا لإسرائيل. أكيد أن سمعان كان يتألم بسبب يأس شعبه ومعاناته المضايقة والقمع والعنف. لكنه لما رأى يسوع، رأى الخلاص والسلام. كان ينتظر المسيح المعزي لان الروح القدس بشره انه لن يرى الموت حتى يرى المسيح. عجيب. الروح القدس كان على سمعان. في أيام يسوع ظهر ثلاثة أنبياء كانوا هو الآخرون في العهد القديم وهم: يوحنا المعمدان وسمعان هذا والنبية حنة. لم يكتبوا أسفاراً لكنهم مذكورين في كتاب الله المقدس. ويقول على كلٍ أنه كان ممتلاً من الروح القدس. روح يسوع.

ويقول الكتاب: وكم فتش الأنبياء قديماً وبحثوا عن هذا الخلاص. فهم تتبأوا عن نعمة الله التي كان قد أعدها لكم أنتم واجتهدوا لمعرفة الزمان والأحوال التي كان يشير إليها روح المسيح الذي كان عاملاً فيهم، عندما شهد لهم مسبقاً بما ينتظر المسيح من آلام وبما يأتي بعدها من أمجاد ولكن الله أوحى إليهم أن اجتهدهم لم يكن لمصلحتهم هم، بل لمصلحتكم أنتم. فقد كان ذلك من أجل البشارة التي نقلها إليكم في الزمان الحاضر مبشرون يؤيدهم الروح القدس المرسل من السماء. ويا لها من أمور يتمنى حتى الملائكة أن يطلعوا عليها. صادق قول الرب. لكن، ماذا قال سمعان عن يسوع لما شاف يسوع؟ قال إنه المخلص المعد لجميع الشعوب، نُورٌ إعلانيٌّ لِلأُمَمِ وَمَجْدٌ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلِ.

على هذا حتى هنا، كل من يقبل يسوع المسيح فهو يقبل خلاص الله ونور الله والمسيح نفسه الذي يقول: أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ. آمين. والان نصلي كما علمنا الرب يسوع. ونقول بإسمه: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. حُبْرْنَا كَفَافَتَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تَدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

<p>4.</p> <p>Taivaallinen Isämme, me kiitämme sinua siitä, että lähetit Poikasi valoksi maailmaan. Anna sanasi valaista tiemme. Täytä jumalanpalveluksemme ja koko elämämme taivaallisen kirkkautesi heijastuksella. Kuule meitä Poikasi Jeesuksen Kristuksen, meidän Herramme tähden.</p>	<p>4.</p> <p>أبانا السماوي، نشكرك لأنك، أنك أرسلت ابنك ليكون نور العالم. اجعل كلمتك تنوير طريقنا. وأملئ عبادتنا وكل حياتنا من ضوئك السماوي. استمع إلينا باسم ابنك يسوع المسيح ربنا.</p>
--	---

Keskustelun kysymykset

1. Mikä oli ympärileikkauksen merkitys Vanhassa testamentissa?
- 2- Miksi Jeesus ei käskenyt opetuslapsilleen ympärileikkausta?
- 3- Mitä äidin puhdistus tarkoittaa pojan syntymän jälkeen?
- 4- Miksi Jumala pyysi esikoisen pyhittämistä?
- 5- Selitä, mitä Simeon teki, kun hän näki Jeesuksen?
- 6- Mitä ymmärrätte tästä saarnasta ?

أسئلة للمناقشة

- 1- ما هي أهمية الختان في العهد القديم؟
- 2 - لماذا لم يأمر يسوع تلاميذه أن يختنوا؟
- 3 - ماذا يعني تطهير الأم بعد ولادة الطفل؟
- 4 - لماذا طلب الله تقديس الابن البكر له؟
- 5 - اشرح ما فعله سميون عندما رأى يسوع؟
- 6- ماذا فهمت من هذه العظة؟